

تقويم أم القرى ووقت صلاة الفجر

عبدالمحسن الزامل

إلى مسألة سألني بعض أخواننا عن إه عن أخوانني عن إه عنها أحببت أن أذكر ما تبين لي في هذه المسألة وهي مسألة وقت الفجر وما أثير حوله وهذه المسألة تكلم عليها أهل العلم - [00:00:00](#)

ان التوقيت توقيت أم القرى في وقت صلاة الفجر واذان الفجر وقت معتمد وقت صحيح المعتمد عند علماء المسلمين في بلاد المسلمين في هذه البلاد وفي مصر وفي المغرب وفي غيرها - [00:00:22](#)

وقد جرى منذ سنوات من أكثر من خمسين سنة أو قرأت خمسين سنة أثير هذا الموضوع خارج هذه البلاد ثم في الكويت وفي غير الكويت ثم كتب أهل العلم وبينوا أن هذا التوقيت توقيت معتمد - [00:00:50](#)

على يعني بالنسبة إلى الدرجة أنه آه ان اذان الفجر ليكونوا على درجة ثمانية عشرة او تسع عشرة تحت الافق وان هذا التوقيت معروف من أكثر من ثمانية قرون - [00:01:10](#)

في بلاد الشام في القرن الثامن وان المؤذنين في ذلك الوقت كانوا يؤذنون على هذا الوقت وان رئيس المؤذنين كان من اهل العلم كان التأذين او كان على درجة ثمانية عشرة والدرجة عندهم - [00:01:31](#)

اربع دقائق تزيد قليلاً قد تزيد قليلاً. فرأى ان في الثمانية عشر ان تكون التوقيت على ثمانية عشرة ان فيها اسفار وان فيه تأخير وان فيه اسفار واراد موافقة السنة في التغليس - [00:01:54](#)

بالاذان يعني ان يكون ان يكون وهذا كله بعد طلوع الفجر لكن ان يكون مغansa حتى يوافق السنة في ذلك. فجعله على تسعه عشرة جعله على تسعه زاد درجة ومنهم من يجعله على عشرين لكنه توسط بين درجة عشرين وثمانية عشرة - [00:02:16](#)

وجعلها على تسعه عشرة وهذا التوقيت كما تقدم معتمد منذ قرون وستة ومئات السنون وهذا جرى ايضاً في عهد العلماء المتقدمين وكان في ذلك الوقت ائمة كبار من ائمة الحنابلة - [00:02:40](#)

وحفظ الحديث وعلماء الشافعية وغيرهم من العلماء وكان ذلك العصر فيه الائمة منهم الامام ابن كثير وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكذلك آه السبكي تقي الدين السبكي وعلماء كثير في ذلك الوقت - [00:03:01](#)

وكلهم في هذه البلاد وكان المؤذنون يؤذنون على هذه الدرجة على درجة ثمانية عشرة او تسعه عشرة وكله بعد طلوع الفجر واستمر هذا منذ ذلك الوقت ولم يشر يعني على ما ذكروا لم يشر - [00:03:28](#)

هذا الموضوع ولم ينقل عن احد من اهل العلم والحفظ في ذلك الوقت في قرون متقدمة انهم تكلموا عن التوقيت هذا مع انهم كثيراً ما يتكلمون عن مسألة الامساك وقت السحور ووقت الامساك - [00:03:50](#)

وذلك آه صلاة الفجر ويأتي في كلامهم كثيراً سواء كان عن طريق الشرح او عن طريق المشاهد ولم يذكر في شيء من كلام وانا لم بحسب اه ما رأيت لم ارى في كلام من اطلع عليه شيء ممن تكلم في هذا وقد يكون جرى البحث عنها الله اعلم لكن - [00:04:09](#)

هذا مسألة مهمة لو كانت اثيرت وقع بحث فيها ل كانت مدونة ومذكورة وتكلم الناس حولها لكن استمر الامر الى اواخر القرن الى واخر القرن الرابع عشر او قريب من ذلك ثم - [00:04:36](#)

ثار هذا اثير هذا الموضوع وبحث وحصل شيء من التلبيس فكتب آه فكتب الى اهل العلم في البلاد وكلهم اتفقوا على ان التقويم على ان الاذان على هذه الدرجة او معروف منذ مئات السنون - [00:04:59](#)

وانه يؤذن على هذا الوقت وانه لا زال الناس على هذا التوقيت ومتذمرون عليه وان التغيير لم يطرأ في هذا الزمان كما يظنه بعضهم

او يقول انه حصل تغيير من بعض الفلكيين انهم هم الذين - 00:05:21

هم هم الذين جعلوه على درجة مرتفعة. جعلوه على درجة ثمانى عشرة او تسع عشرة ونحو ذلك وان وقت الفجر على ستة عشرة او ربما زعم بعضهم على انها على اربع عشرة او نص درجة - 00:05:44

فليس هذا التغيير من المتأخرین انما كان اجتهاد فيما بين درجتين كما تقدم وكله كان بعد طلوع الفجر ورأى كما تقدم من آزاد فيه درجة وجاء زاده تغريسا ان فيه اسفارا - 00:06:01

فزاد فيه درجة زاد فيه درجة حتى يوافق السنة في ان يخرج من الصلاة مغلسا فيها من صلاة الفجر لانه لو تأخر يعني حصل تأخير في توقيت الاذان ثم آلا الانتظار لصلاة الفجر ثم صلاة الفجر - 00:06:26

انه يتربى على ذلك ان يخرجوا مسافرين. والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة في الصحيحين انه ان النساء لا يعرفن من الغلس والغلس هو اختلاط الظواه بالظلمة بالظلمة - 00:06:51

فهذا هو الذي دعاهم الى مثل هذا. فليس التغيير من المتأخرین انما اه كان قدیما وكان على درجة واحدة وكان على درجة واحدة وهذا في الحقيقة من تأمل السنة وجده كذلك - 00:07:10

وان القول بان يؤذن على اربع عشرة او على ست عشرة ان هذا عند النظر مخالف للسنة. مخالف لهدي النبي عليه الصلاة والسلام لا من جهة فعله ولا من جهة قوله - 00:07:28

في القراءة في صلاة الفجر. ومخالف لهدي الصحابة رضي الله عنهم في قراءتهم في صلاة الفجر. اذ لو كان على هذه الدرجات على اربعة اربعة عشرة درجة اربعة عشر درجة - 00:07:46

او خمسة عشرة او ستة عشرة انه يكون وقتا يسيرا. يكون وقت يسير فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. لا يكون الا مقدار ساعة. يكون الا مقدار ساعة ومثل هذا الوقت - 00:08:01

في الغالب انه لا يتسع لما جاءت به السنة التسع لما جاءت به السنة فالنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي بربة يقرأ ما بين الستين الى المئة وكان يؤذن بعد طلوع الفجر. فكان ينتظر عليه الصلاة والسلام. وكان يصلی السنة الراقبة في بيته - 00:08:16

كان يضطجع على شقه الایمن حتى يأتيه بلال رضي الله عنه. ثم يذهب فيصلی بالناس وكان يقرأ ما بين الستين الى المئة وكذلك في حديث جابر سمرة كان يقرأ ثم بعده تخفيفا يعني بعد صلاة الفجر قراءة متأنية كما هي قراءته عليه - 00:08:40

الصلاه والسلام ومع ذلك يخرج منها مغلسا كيف يخرج منها مغلسا ويكون التأذين على هذه الدرجة؟ يعني ليس بين طلوع الفجر وطلوع الشمس الا مقدار مثلا اذا مقدار الساعة هذا كما اتقدم - 00:09:02

مخالف لما كان عليه عليه الصلاة والسلام ايضا ما بين الامر في ذلك الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك او ابو بكر الصديق رضي الله عنه صح عنه عبد الرزاق وغيره باسانييد باكثر من اسناده لكن منها - 00:09:25

عشاني اسناد عند عبد الرزاق وغيره اسناد صحيح انه قرأ بسورة البقرة في صلاة الفجر قرأ بسورة البقرة في اطول سورة في القرآن او قراءة ابي بكر وكان رضي الله عنه - 00:09:43

اذا قرأ ربما لا لا تسمع قراءته من نشيجه رضي الله عنه. المقصود انه يقرأ يقرأها آلا ومعلوم انه بعد الاذان يشرع السنة الراقبة فكيف تكون فكيف يكون وقت الاذان على هذه الدرجة - 00:10:01

وهو يخرج من صلاة الفجر قبل طلوع الشمس. لكن لا شك انه حين قراءته اذ يكون قد خرج مسافرا كما قال عمر رضي الله عنهم. قال يا خليفة رسول الله - 00:10:22

آ قال له كدنا او كادت الشمس ان تطلع. قال لو طلعت لم تجدها غافلين كان عمر رضي الله عنه يقرأ بسورة الحج وسورة يونس او او يونس والحج او يوسف - 00:10:35

كما صح عنه كما جاء في البخاري معلقا عنه رضي الله عنه فهذا كان هديهم وسيرتهم رضي الله عنهم يبعد عن بل لا يمكن ان يكون

الاذان على هذه الدرجة وعلى هذا التوقيت على هذا التوقيت - 00:10:54

وكما تقدم هذا التوقيت على هذا القدر يعني متفق عليه ومعرف اتبته العلماء لكن وقع اللبس لبعض الناس في هذا انهم يرقبون من مكان في البرية. مكان في البرية ربما يكون الموضع الذي يرقبون منه الفجر - 00:11:12

قريب منه بلد هي الموضع الذي ينظرون منه وقد يكون قد يكون اه يكون في بريه وظلمة ليس له اضواء ولا انوار لكن قد يكون الموضع الذي يطالع منه الفجر ربما يكون بقربه انوار خاصة - 00:11:37

مع اتساع البلاد وكثرة الانوار. فلهذا هذا يشوش على مسألة طلوع الفجر. وقد يتواهم طلوع الفجر ولهذا ذكر ذكر اهل الفلك بطريقة رؤية اه الفجر له طريقة خاصة ومعرفة خاصة فلا يمكن ان يرى - 00:11:57

من داخل البلد وانا ولو كان في مكان مرتفع ولو كان في مكان مرتفع بل لا بد ان يكون على طريقة خاصة ومعرفة لكي كيفية مراعاة طلوع الفجر. المقصود ان آآ يعني الاذان على هذا الوقت معتمد - 00:12:18

كما تقدم وخاصة التوقيت في هذه البلاد توقيت ام القرى. وقد اثيرت هذه المسألة في عهد شيخنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بعث لجنة واثبتووا صحة توقيت ام القرى. وكذلك بعد ذلك في - 00:12:38

بعد ذلك قام بسماحة مفتى عبد العزيز آل الشيخ ايضا اشار الى هذا وان الامر المقرر على ما عليه تقويم ام القرى في اذان الفجر وهذا الذي وهذا هو الشيء الذي ينبغي اعتماده وعدم التشويش وفي مثل هذا لان هذا يحدث اللبس - 00:12:55
بل هذا احدث شيئا من الوسوسه لكثير من الناس في هذا وصار بعضهم وخاصة النساء في البيوت تصلي اكثر من مرة وحصل عندهم واضطراب في مثل هذا. لهذا هذا الاذان - 00:13:24

وهذا التقويم وخصوصا صلاة الفجر اعتمد منها ايات معتمدة وايضا قرر اهل العلم في بلاد كثيرة واتفقوا عليه وجروا عليه فكان هذا هو الواجب وعدم الخوض والخوض في هذا الموضوع على وجه يحسن اللبس على المسلمين في عبادتهم في صلاتهم وفي - 00:13:42
صيامهم والله اعلم - 00:14:06